معالم التجديد الفقهي عند أعلام توات

عبد الرحمن الكنتوري نموذجاً(ت1160هـ)

د.محمد جرادي

جامعة ادرار

مدخل:

عرفت الحركة الفقهية في الأقاليم الجنوبية من الصحراء الجزائرية نهضة قوية خلال القرنين 11 و12 الهجريين، 17 و18 الميلاديين، وكانت أقوى ملامح تلك النهضة وشواهدها بروز أعلام وزعامات فقهية، مشفوعة بنشاط ملحوظ في حركة التأليف.

كان الإمام عبد الرحمن بن إبراهيم الكنتوري أحد القيادات الفقهية البارزة في الجنوب الغربي من الصحراء الجزائرية، وتحديداً في إقليم توات[1] ، التي تركت بصمة متميزة في موروث المنطقة الفقهي.

ولعل من الغرابة بمكان الحديث عن تجديد أو إحياء فقهي في فترة زمنية ومجال جغرافي كان الجمود والتقليد هما قانونها السائد. غير أن هذا البحث ينطلق من رؤية شعارها "النسبية" في جهود الإصلاح والإحياء والتجديد أو التغيير، فمشاريع الأمم والحضارات تتقسامها كواهل الرجال، وتتعاقب فيها الأجيال ويتنافسها الرواد، ولكل مجد فيها نصيب، وليس من القسط أن يُجحد جهد المُقل. هذه النسبية يعبر عنها الكنتوري نفسه، حين استجازه تلميذه عبد الرحمن بن عمر التنلاني [2] ، فكتب في مقدمة إجازته معتذراً: (رأيت أني لستُ أهلاً لأن أجاز فضلاً عن أن أُجيز:

ولكن البلاد إذا اقشعرتْ فحقُّ مواشيها رعي الهشيم)[3]

هذا البحث إذاً يقدم الإمام الكنتوري من خلال أهم آرائه واجتهاداته الفقهية، وما تحمله من معالم تجديدية.

المطلب الأول: التعريف بالإمام الكنتوري[4].

هو أبو زيد عبد الرحمن بن أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن علي الإنصالحي، الكنتوري الكوراري [5] ، الفقيه الزاهد، أصل سلفه من تيطاف [6] بتوات، ثم انتقلوا إلى عين صالح بتيدكلت، ثم انتقل جده إلى كنتور [7] من قصور كورارة واستوطنها.

أولاً:تعلمه.

تلقى الكنتوري تعليمه الأولي بمسقط رأسه، على يد والده الفقيه إبراهيم بن عبد الرحمن، وعن ابن عمه الفقيه عبد العالي بن أحمد بن عبد الرحمن. خلال هذه الفترة المبكرة من طفولته تمكن من حفظ بعض المختصرات والمنظومات في الفقه وعلوم اللغة، كمختصر خليل ورسالة ابن أبي زيد في الفقه، والتلمسانية في الفرائض، وألفية ابن مالك في النحو، وهذه المراجع لا تزال إلى الآن تشكل أهم المقررات التعليمية في مدارس وزوايا التعليم الديني المنتشرة في الجنوب الجزائري، بل وفي معظم الأقطار المغاربية.

ولأن همة الكنتوري كانت تتطلع إلى أبعد من ذلك، ولم تكن الحالة العلمية في عموم المنطقة تسمح بأكثر من ذلك، لانعدام الرموز العلمية[8] وغلبة التقليد الذي لا يُشبع نهمه العلمي، فقد عزم على الرحلة إلى فاس بالمغرب الأقصى، فهي الحاضرة المغربية التي جمعت خلاصة فقه المتأخرين من فقهاء المالكية، إلا أن رغبة الكنتوري "الطفل" صُدمت برفض الأهل.

لم يوفق الكنتوري في الرحلة إلى فاس، لكن سرعان ما وجد البديل حين بلغه أن الشيخ أبا حفص عمر بن عبد القادر التنلاني[9] قدم من فاس سنة 1129هـ، فارتحل إليه ولازمه بتنلان مدة سنتين، أخذ عنه فنون شتى، من تفسير وحديث وأصول ومنطق، وعلوم اللغة.

ثانياً: تعليمه.

في توات بمدرسة شيخه التنلاني بدت على التلميذ آيات التفوق والنبوغ، فصار محبوباً بين طلبتها. ثم عاد إلى مسقط رأسه مشتغلاً بالتعليم والتأليف، فأسس بكنتور مركزاً علمياً. ومن أشهر تلامذته: محمد عبد العالي بن عبد الحكم، ومحمد عبد الجبار بن أحمد التنكرامي، وأنجب تلامذته على الإطلاق الفقيه عبد الرحمن بن عمر التنلاني.

ثالثاً: مؤلفاته.

ترك الكنتوري إرثاً لا يزال مخطوطاً في فنون مختلفة، يشهد له بسعة اطلاع وسيولة قلم، منه:

1 -حاشية على شرح عبد الباقي الزرقاني لمختصر خليل – لم يكملها–

2 -شرح على مختصر خليل من أول الكتاب إلى باب النكاح،

3 -منظومة في قضاء الدين سماها "معونة الغريم"، وله عليها شرح،

4 -منظومة في علم الكلام،

5 -أرجوزة في علم الفرائض،

6 -تأليف في التصوف، عن أحوال أرباب القلوب وأهل الذوق،

7 -رسالة في بيع القضاة لأصول الهاربين في المغارم،

8 -النوازل، التي جمعها محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن علي المسعدي الكراري، وسماها:"النسرين الفائح النسيم في بعض فتاوى أبي زيد عبد الرحمن بن إبراهيم".

رابعاً: مكانته العلمية ووفاته.

رغم أن المهداوي صاحب الدرة الفاخرة في ذكر المشائخ التواتية اعتاد المبالغة في وصف من ترجم لهم، إلا أن عطاء الكنتوري وإسهامه في العلوم تعليماً وتأليفاً يُرجح صحة وصفه له بالقول: (كان عالماً فقيهاً، أحد المجتهدين في عصره، من أعيان العلماء، ومشاهير الفضلاء، كان عديم النظير في العلم، عليه مدار الفتوى، وانتهت إليه الرئاسة في العلم بالديار التواتية) [10].وقد وافته المنية سنة 1160هـ/1746م، وله نيف وخمسون سنة.

المطلب الثاني: معالم التجديد الفقهي عند الكنتوري.

أمكنني الاشتغال في السنوات الأخيرة بالبحث في التراث الفقهي لأعلام توات من خلال كتاباتهم المخطوطة والمطبوعة من ملاحظة تميز للشيخ الكنتوري عن العقل الفقهي الذي ساد بين معاصريه، يرقى ذاك التميز لأن يكون خطوات جريئة في مسيرة تجديدية لم تكتمل، تتجلى أهم معالمها في:

المعلم الأول: تحرير الفقه من تبعية السلطة.

كان القضاء في عهود الإسلام الأولى أداة الخلفاء والأمراء في تطبيق أحكام الشرع والواجهة التي تظهر عدل الإسلام وسماحته، كما كان له دور في تاريخ المذاهب الفقهية، حيث يُرجع إليه ابن حزم انتشار بعض المذاهب ومنها مذهب الإمام مالك في

الأندلس[11]. وبتوالي السنون وتقادم العهود برز بين الفقهاء والقضاة صنف همه الشاغل تبرير أعمال السلطة، والمسارعة في هوى الحكام، وهو مزلق قديم حذر منه الشيوخ والأئمة، منهم القرافي بقوله: (لا ينبغي للمفتي إذا كان في المسألة قولان: أحدهما فيه تشديد والآخر فيه تخفيف أن يُفتي العامة بالتشديد، والخواص من ولاة الأمور بالتخفيفات، وذلك قريب من الفسوق والخيانة في الدين) [12].

كاد أن يكون اسم الكنتوري في إقليمي توات وكورارة مرادفاً للثورة على القضاة، لشدة انتقاده لهم، بعد الذي عاينه من أخطائهم، وإدراكه لخطر أعمالهم في تغيير معالم الشريعة، فأكثر النصح والتوجيه لهم، بل ولم يُخْف نقمته عليهم، وهو يتمثل قول الشيخ صالح أبي زكريا البجاوي: (اللهم ألعن الشيعة ومُغيري الشريعة)[13].

فمن مسائل القضاء والشهادات التي تشكل نسبة معتبرة من مجموع نوازله، (سئل إذا حكم القاضي على أحد الخصمين فطلب المحكوم عليه من القاضي نسخة من الحكم الذي للمحكوم له؛ أن يعرضها على العلماء، وإذا طلب القاضي من المحكوم عليه ثلاثة مثاقيل وثلث ذهباً لأجرة النسخة كما يفعله القضاة، وإذا أخذها القاضي هل هي حلال أم حرام؟ فأجاب: أن النسخة تعطى وتعرض على العلماء بلا خلاف من أرادها، ولا يحل منعها القاضي ولا المفتي ولا غيرهما؛ لقوة التهمة في القضاة في هذا الزمان، وأما الثلاثة مثاقيل فلا أصل لها في المذهب؛ لأن ذلك من أكل أموال الناس بالباطل)[14].

وفيها أيضاً أجوبته في مسائل بين فيها وجه غلط قضاة البلاد الكورارية في نحو عشرين مسألة[15].

ويبلغ غضب الكنتوري أشده من قضاة توات وكورارة في رسالته التي حررها لبعضهم في مسألة بيعهم أصول الهاربين من وجه المغارم (الضرائب) المفروضة عليهم جوراً، واصفاً إياهم بالمتمالئين على إعانة الظلمة، محذراً لهم من مخالفة الكتاب والسنة وإجماع المسلمين، مُجيباً عن شُبه بعضهم، ومنها قوله: (لا يحل لأحد أن يُفتي السلاطين بما في الغزالي من أنه إن يضعف بيت المال جاز الأخذ من الرعية بقدر ما تُقام به الحاجة أو نحو هذا، إذ يسهل عليهم أن يقولوا خرب بيت المال، ويجدون سبيلاً للمسلمين، فأنت ترى علماءنا اليوم وافقوهم وأعانوهم بلا داعية شرعية)[16].

المعلم الثاني: إحياء المنهج الفقهي.

قال الإمام القرافي: (إن من لا يدري أصول الفقه يمتنع عليه الإفتاء، فإنه لا يدري الفروق والتخصيصات والتقييدات على اختلاف أنواعها إلا من يدري أصول الفقه ومارسه)[17].

كان هذا هو الأصل في الإفتاء، غير أن المتأخرين أجازوا الفتوى من الكتب، وتوسعوا فيها إلى الحد الذي أُهملتْ معه النصوص الشرعية وأصول الأحكام، وقواعد الاستدلال. فحين نطالع فتاوى المذهبية عند المتأخرين لا نكاد نجد فيها سوى "الإجزاء" أو "الصحة" أو "البطلان" أو "الإعادة" ونحو ذلك.

ففي فتاوى البُرزُلي: (سئل ابن الضابط عن المقارض ادعى أن صُرة من مال كانت وسط صرر فضاعتْ ولم يضع سواها. فأجاب: المقارض مصدق ما لم يتبين كذبه، ودعواه ضياع الصرة من المصَر على ما وَصف مما يتبين كذبه في دعواه، فيضمن ولا يُصدق) [18].

هذا النهج في الفتوى ضاعت معه روح الشريعة التي مرجعها النصوص الشرعية، وضاعت معه روح الفقه – الذي هو الفهم– بغياب أصول الاستدلال. وهكذا كانت جل فتاوى فقهائنا التواتيين، أما الكنتوري فيبدو المنهج عنده أكثر أهمية، لذلك دأبه في أكثر أجوبته أن يُضمنها المباحث الأصولية، كالشروط والعلل والقياس والمصالح وسد الذرائع وما جرى به العمل وغيرها. ويُنبه على

خطورة إغفال ذلك من قبل المفتين قائلاً: (كان الأولى في الأحكام الشرعية السؤال عن الأشخاص الجزئيات لا بالقواعد الكليات، فإن إدخال الجزئيات تحت الكليات عسير، وكثير ما يقع فيه الغلط والزلل، إلا من له ممارسة في الشرعيات وطول خدمة في الفقهيات تأصيلاً وتفصيلاً، وقليل ما هم)[19]. ويشهد له تلميذه التنلاني بأنه من ذلك القليل بقوله: (كان رحمه الله أعلم من لقيته بالأصول والقواعد الفقهية، فاق في ذلك شيخه فضلاً عن غيره، عارفاً باستخراج الفروع والنوازل، كان إذا رُفع إليه سؤال في نازلة يشحن جوابه بالمعقول، ويُطيل فيه النفس وإذا وقف عليه فقهاء عصره من لا إلمام له بالقواعد أنكر استطالته ظناً منه أنه لا طائل تحته، وذلك لجهله و من جهل شيئاً عاداه)[20].

المعلم الثالث: نقد التراث الفقهي.

لم يقف الكنتوري من موروث الفقه المذهبي موقف المسلِّم، الذي يقبل بكل ما اشتهر قائله أو ذاع عنوانه، بل موقف الناقد. فرغم انتمائه لجيل فقهي يَعُد مختصر الشيخ خليل المصدر الأول للفتوى، لكنه يُسأل: هل تتعين الفتوى بما اقتصر عليه خليل؟ فيأتي جوابه: (لا يتعين الفتوى بما اقتصر عليه خليل بل المفتي مخير)[21].

يقول هذا عن المختصر وقد جمع فيه خليل مشهور المذهب، أما كتاب "الأجوبة الناصرية في بعض مسائل البادية" للشيخ محمد بن ناصر الدرعي [22] ، وهو مرجع في الفتوى اعتمده التواتيون كثيراً لتشابه بيئتهم مع البيئة الدرعية، فقد كان منه أشد تحفظاً، حيث سئل عن بعض ما يُنسب إليه من أحكام، فأجاب: (لا تجوز الفتوى بهذه الكتب ونحوها، وقد منع الناس قديماً الفتوى بتبصرة اللخمي؛ لأنها لم ترو عنه مع شهرة النسبة وصحة النقل، فما بالك بمثل الفتاوى المنسوبة لأئمة ولم توجد رواية صحيحة يُعتمد عليها إلا النسبة، فقد تصح وقد لا تصح، والتصحيف كثير والعلم قليل، وكثير من الناس يحسب كل بيضاء شحمة) [23].

المعلم الرابع: الانفتاح المذهبي.

لم يكن بالمستغرب من فقهاء يتحرجون من غير قول صاحب المختصر، وعن رواية غير ابن القاسم – وإن كان من رواية أئمة المذهب – أن نرى حرجهم أشد من النقل من خارج المذهب، فذلك نتاج طبيعي لحالة العصبية المذهبية المقيتة، التي أفرزتها عصور الجمود وفترات التخلف.

إن استقراء الكتابات الفقهية للكنتوري والفتاوى منها خاصة– لأنها الأصدق تعبيراً عن التمذهب – لا يُشعرنا بانغلاق على فقه المذهب، بل نتلمس فيه انفتاحاً غير معهود من نظرائه على الفقه الإسلامي بمذاهبه المتنوعة، ومذهب الشافعية خاصة، فهو يستشهد بأقوالهم وينقل من كتاباتهم، بل يبدو متأثراً بأعلام منهم، لاسيما الغزالي والنووي والعز بن عبد السلام والسيوطي. ولأنه يُدرك أن هذه العملة غير رائجة بين أقرانه يُبادر إلى طرح السؤال: فإن قُلتَ لم تستدل بكلام الشافعية؟

ثم يجيب بتزكية أولئك الأئمة، والإشارة للروابط العلمية بينهم وبين أئمة المالكية.

لقد عكس انفتاح الكنتوري على فقه غير إمامه، وتحرره من ربقة تقديس الآراء، وتقبله للآخر، تمثلاً لبعض مقومات التجديد.

المعلم الخامس: تطوير المنهج التعليمي.

رغم أن الكنتوري تلقى كل تعليمه من أعلام المنطقة إلا أن طموحاته تجاوزت المألوف، فاتجهت عنايته لإحداث نقلة نوعية في العملية التعليمية. يمكن أن نلخص مشروعه التعليمي في ثلاث عناصر:

1. الانتقائية للعناصر المتعلمة، ذات المواهب والاستعداد القوي،

2. المقدرة على التأثير والكفاءة في التوصيل (العلاقة السلسة بالمتلقي)؛ وبها استطاع وهو تلميذ في مدرسة شيخه أن يستقطب زملاءه، فبلغ الأمر ببعضهم[24] أن ترك شيخه وتبعه إلى كنتور بعد أن رحل هو عنها.
3. التركيز على الملكات الذهنية، كأني بالكنتوري لا يرى المقررات التعليمية التي كان يتلقاها الطلبة، كافية لصناعة الفقيه، فكان همه توسيع المدارك العقلية للطالب، وهي الأمنية التي أعرب عنها لبعض تلامذته قائلاً: (وددتُ أني وجدتُ طالباً حادقاً أقرئه مختصر خليل على أن أسند كل مسألة منه إلى أصلها)[25].

المطلب الثالث: الكنتوري...مشروع لم يكتمل.

يقول الشيخ عبد الرحمن بن عمر التنلاني عن شيخه الكنتوري: (قال لي رحمه الله في آخر عمره أنه عزم على الحج والإقامة بمصر لعله يجد من يحمل عنه ما منحه الله من العلوم، فاخترمته المنية بقرب ذلك)[26].

هذه العبارة تختزل الحسرة التي رحل بها الكنتوري إلى الدار الآخرة، عن بضاعته التي عرضها في غير سوقها. ويمكن أن نجمل العوامل التي حالت دون اكتمال المشروع الإصلاحي الذي خط الكنتوري معالمه الأولى في:

1. الجغرافيا، ونعني بها الموقع الذي اختاره الكنتوري ليؤسس فيه مدرسته، ويُطلق منه مشروعه، والذي لم يُوفق فيه، وقد تفطن الكنتوري لذلك أخيراً، لكن بعد فوات الأوان، وبها يعتذر التلميذ النجيب[27] عن شيخه، فيقول: (لم يجد ببلاده من الطلبة من يتلقن عليه علوم المعقول، التي هي أغلب عليه؛ لغلبة العجمة عليهم)[28].
2. الثقافة المجتمعية السائدة، والتي كانت تقوم على أفضلية المتصوف على الفقيه، وأفضلية المنقول [29] على المعقول، وهي عامل بالغ الأثر في صناعة الزعامات واستقطاب الأتباع، فمن شُهر بالعلوم شُهد له بالنبوغ فيها كان حظه من التلاميذ قليل، مقابل من شُهر بالكرامة ولو قلَّ معها علمه.
3. انعدام كل أشكال الرعاية للمشروع، لم يجد الكنتوري سواء من تلاميذه أو غيرهم بعد زمنه من ينسج على منواله، ويُتم ما بدأه، وكان الأمل معقوداً على أخص تلامذته عبد الرحمن التنلاني، لكني به على شدة تأثره بشيخه، اختار أن يُحافظ على المدرسة التنلانية التي ينتسب لها. وتظهر أهمية الرعاية للمشروع في استمراريته حينما نرى ما حيطت به بعض المشاريع التجديدية في العلم أو الفكر، كالمشروع النهضوي لمحمد عبده أو الإصلاحي لعبد الحميد بن باديس.

وختاماً:

فإن الكنتوري أنموذج فذ بين فقهاء توات وظاهرة فقهية جديرة بالاهتمام والدرس، يؤكد أن من فَقهَ شريعة الله لم يُقنعه من الدنيا الخمول، هذه الإطلالة العاجلة لا تفي بسبر أغوارها، فذلك مؤجل إلى أن يُكشف ويُنشر كل ما خلفه من تراث مخطوط على صعيد البحث.

الهوامش:

1- توات إقليم واحد يمتد من قصور تسابيت شمالاً إلى رقان جنوباً، على خط سير يبلغ طوله 200 كلم، وهو ما يترجح من كتابات المؤرخين والرحالة، ابن خلدون وابن بطوطة والفشتالي والعياشي وابن بابا حيدة وابن عمر البداوي، خلافاً لمن يزعم أنه أقاليم ثلاثة تبعاً للوثائق المغربية، وتوات الآن جزء من الإقليم الإداري لولاية ادرار. (انظر: نوازل الزجلوي دراسة وتحقيق، جرادي محمد، أطروحة دكتوراه من قسم الفقه وأصوله بجامعة الأمير عبد القادر –قسنطينة– 2011: ص31– 37).

2- أبو زيد عبد الرحمن بن عمر بن محمد التنلاني ويُعرف ببن بعمر (1121 – 1189هـ)، أخذ عن عمر بن عبد القادر التنلاني وعبد الرحمن الكنتوري وعمر بن المصطفى الرقادي، كانت له رحلات في طلب العلم إلى بلاد التكرور وسجلماسة، وممن أخذ عنه محمد بن العالم الزجلوي، له تصانيف منها: مختصر السمين في إعراب القرآن – هو اختصار الدر المصون في علم الكتاب المكنون لأحمد بن يوسف الشافعي الحلبي – ومختصر النوادر لابن أبي زيد، الفهرسة التي ذكر فيها شيوخه، والرحلة إلى الحج، توفي بمصر في عودته من الحج وبها دفن. (فهرسة التنلاني ص25 وما بعدها، الغصن الداني في ترجمة وحياة الشيخ عبد الرحمن بن عمر التنلاني، الدرة الفاخرة 5).

3- فهرسة عبد الرحمن بن عمر التنلاني ، دراسة وتحقيق: عبد الرحمن بعثمان، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية، جامعة بشار، 2009/2008: ص 90.

4- انظر: نوازل الكنتوري، مخطوط، خزانة الصوفي بدريان: ص1. وفهرسة عبد الرحمن بن عمر التنلاني: ص87 وما بعدها.

5- الإنصالحي نسبة إلى عين صالح، الكوراري نسبة إلى إقليم كورارة الذي تمثله حالياً دوائر تيميمون وأوقروت وشروين وتينركوك.

6- من قصور بلدية تامست دائرة فنوغيل ولاية ادرار، تبعد إلى الجنوب عن عاصمة الولاية بنحو 60 كلم.

7- من قصور بلدية أولاد عيسى دائرة شروين ولاية ادرار، تبعد عن مقر الولاية إلى الشمال الشرقي بنحو 150 كلم.

8- يقول عمر بن عبد القادر التنلاني شارحاً باعثه على الرحلة إلى فاس: قد كنت في صغري مشغوفاً بالعلم مولعاً بطلبه، مشتغلاً بقراءة خليل وألفية ابن مالك مقبلاً على ذلك متشوفاً إلى شيخ كامل يكشف لي عن غطائها ويوقفني على معانيها، فلم يتفق لي ذلك لكون بلادي شاغرة من العلماء. (قطف الزهرات من أخبار علماء توات، محمد عبد العزيز سيدي عمر، دار هومة، الجزائر– 2002: ص83).

9- أبو حفص عمر بن عبد القادر التنلاني – نسبة لقصر تنيلان، على بعد 5 كلم شمال مدينة ادرار – المعروف بعمر الأكبر (1098– 1152هـ) سافر شاباً طالباً العلم إلى فاس، فأقام بها مشتغلاً بالقراءة والإقراء ثلاثة عشرة سنة، وكان له مجلس بجامع القرويين، أخذ عن محمد بن أحمد المسناوي ومحمد بن ذكري والحسن بن رحال. عاد سنة 1126هـ إلى مسقط رأسه وتصدى للإقراء والإفتاء، وتخرج به = =أعيان فقهاء توات، ولي القضاء سنة 1133، مال في آخر عمره للعزلة. (فهرسة عبد الرحمن التنلاني ص 78– 86، الغصن الداني في ترجمة وحياة الشيخ عبد الرحمن بن عمر التنلاني ، محمد باي بلعالم، دار هومة، 2004: ص5).

10- الدرة الفاخرة في ذكر المشائخ التواتية، عبد القادر المهداوي، مخطوط، الخزانة البكرية، تمنطيط: ص 18.

11- انظر: محاضرات في تاريخ المذهب المالكي في الغرب الإسلامي، عمر الجيدي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1987: ص 35، 36.

12- الإحكام في تمييز الفتاوى عن الأحكام وتصرفات القاضي والإمام، القرافي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2004: ص 84.

13- رسالة: بيع قضاة توات وكورارة لأصول الهاربين في المغارم، الكنتوري، مخطوط، خزانة كوسام: ص 11.

14- نوازل الكنتوري: ص 3.

15- انظر: المصدر نفسه: ص 6.

16- بيع القضاة لأصول الهاربين: ص 10

17- الإحكام في تمييز الفتاوى: ص 81.

18- فتاوى البرزلي(جامع مسائل الأحكام)، أبو القاسم البرزلي، تحقيق: د.محمد الحبيب الهيلة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 2002: 446/3.

19- نوازل الكنتوري: ص 46.

20- فهرسة التنلاني: ص 123.

21- نوازل الكنتوري: ص 16.

22- درعة: بالمغرب الأقصى في جهة سجلماسة، وهي ليست بمدينة، وإنما هي قرى متصلة وعمارات متقاربة ومزارع كثيرة، بينها وبين السوس الأقصى أربعة أيام، وهي تتبع الآن إدارياً لجهة أكادير.(انظر: الروض المعطار في خبر الأقطار، محمد بن عبد المنعم الحميري، تحقيق: د.إحسان عباس، مكتبة لبنان، ط2، 1984: ص235، 236، والخريطة الإدارية للمملكة المغربية).

23- نوازل الكنتوري، نسخة عبد القادر الشيخ: ص 116.

24- نعني به هو عبد الرحمن بن عمر التنلاني.

25- فهرسة التنلاني: ص 123.

26- المرجع نفسه: ص 127.

27- نعني به أخص تلاميذه عبد الرحمن بن عمر التنلاني.

28- المرجع نفسه: ص 127. ومراده بعجمة أهل بلده كنتور، هو أن أكثرهم لسانهم الزناتية، وهي من اللهجات البربرية.

29- المنقول لا بمعناه الأصولي (الكتاب والسنة) ولكن: المحفوظ من أقوال المتقدمين وكتاباتهم.